

الباب الثالث

الإطّاب في سورة مريم

أ- لمحة عن سورة مريم

١. تعريفها

هي سورة مكية عند أحد الرأي و عند الرأي الأخر هي سورة مكية إلا آية سجدها فمدينة أو إلا فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ الآيتين فمدينتين وهي ثمان أو تسع وتسعون آية.

في بعض النسخ عليها السلام ولا ضرر فيها، وإن كان المقصود ذكر اسم لا العلم المشهور. ولم تذكر امرأة باسمها صريحاً في القرآن إلا مريم فذكرت فيه في ثلاثين موضعاً.^٢ فيها تسعمائة واثنان وستون ثلاثة آلاف وثلاثمائة وحرفان.^٣

٢. أسباب نزولها

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال : فنزلت وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ^٤

^١ القرآن سورة مريم آية ٥٩-٦٠

^٢ أحمد بن محمد، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، الجزء الثالث، (سنقافورة-جدة: الحرمين،

بغير سنة) ص. ٣٧

^٣ محمد بن عمر نووي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، (بيروت-لبنان: دار الكتب

العلمية، ٢٠٠٨ م) ص. ٣

لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رُؤُوكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾. قال :
كان هذا الجواب لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري عن أبي نعيم
عن زر.^٥

قوله تعالى وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٥﴾ قال الكلبي
: نزلت في أبي بن خلف حين أخذ عظاما بالية يفتها بيدها ويقول : زعم - لكم
محمد أنا نبعث بعد ما نميت.^٦

عن خباب قال : كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين، فأتيته
أتقاضاه فقال : لا أفضيك حتى تكفر بمحمد الصلاة والسلام، فقلت : لا أكفر
تموت وتبعث، فقال : وإني لمبعوث بعد الموت؟ فسوف أفضيك إذا رجعت إلى مالي،
فقال : فنزلت فيه أفرءيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
﴿٦٦﴾ رواه البخاري عن الحميدي عن سفيان. ورواه مسلم عن الأشج عن وقيع،
كلاهما عن الأعماش.^٧

٣. تسميتها

سميت بذلك لذكر قصة مريم فيها، على عادته تعالى من تسمية السورة باسم
بعضها.

^٤ القرآن سورة مريم آية ٦٤

^٥ علي بن أحمد، اسباب النزول، (بيروت-لبنان: دار الفكر، ١٩٩١ م - ١٤١١ هـ) ص. ٢٠٣

^٦ القرآن سورة مريم آية ٦٦

^٧ علي بن أحمد، المرجع السابق، ص. ٢٠٤

^٨ القرآن سورة مريم آية ٧٧

^٩ علي بن أحمد، المرجع السابق، ص. ٢٠٤

٤. فضيلتها

حكمة في تسميتها به التبكيت لمن يزعم من الكفار أن مريم زوجة الله. لأن العظيم يأنف من ذكر زوجته باسمها، فكان الله يقول لهم لو كان ما تزعمون حقا ما صرحت باسمها.

٥. مضمونها

- أ. قصة زكريا عليه السلام جاء في صحيح البخاري عنه عليه السلام "أنه كان نجارا يأكل من عمل يده في النجارة" وفي ذلك درس في العمل والكسب وأنه لا ينافي مع أرقى المقامات.^{١٠}
- ب. ما ذكره الله من خصائص يحي عليه السلام يعتبر نقاط علام في كريمة الأطفال.^{١١}
- ج. قصة مريم : جاءت قصة زكريا مقدمة لقصتها، فالله هو قادر على أن يخلق يحيى من امرأة عاقر قادر على أن يخلق عيسى من غير أب. فمن المقاصد الرئيسية في السورة إبطال بنوة عيسى لله، ورفع الإختلاف في هذه القضية.^{١٢}
- د. قصة إبراهيم عليه السلام دلت على أن الموقف الراقية عند الله اعتزال الكافرين قولاً وفعلاً بعد استنفاد الوسع. وأن من فعل ذلك سكافته الله المكافآت الكبيرة الكثيرة دنيا وأخرى، كما دلتنا على أن الهداية إلى الصراط المستقيم إنما هي بالهداية إلى عبادة الله وحده، كما أعطيتنا نموذجاً على دعوة الوسل إلى الله بالتبشير والإنذار.^{١٣}

^{١٠} سعيد حوى، الأساس في التفسير، المجلد السادسة، (دار السلام، ١٩٩٣ م - ١٤١٤ هـ)

^{١١} نفس المرجع ص. ٣٢٥٧

^{١٢} نفس المرجع ص. ٣٢٥٨

^{١٣} نفس المرجع ص. ٣٢٧٩

ب- تقديم البيانات وتحليلها

١- آيات التي تتضمن على الإطناب في سورة مريم

سلك الباحث لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن الإطناب في سورة مريم من القرآن الكريم ويجد الكاتب تسع وأربعين إطناباً في اثنا عشر أنواع في أربعين آية من سورة مريم وهي:

- (١) الآية ٣ : إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿٣﴾
- (٢) الآية ١٤ : وَرَبًّا بَوْلِدِيهِ وَلَمْ يَكُن حِمَارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾
- (٣) الآية ١٥ : وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾
- (٤) الآية ١٦ : وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾
- (٥) الآية ١٧ : فَأَخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾
- (٦) الآية ٢١ : قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ رِءُوسًا لِلنَّاسِ لِرَحْمَةٍ مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾
- (٧) الآية ٢٢ : * فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾
- (٨) الآية ٢٣ : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾

(٩) الآية ٢٥ : وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا

حَنِئًا ﴿٢٥﴾

(١٠) الآية ٢٧ : فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ

شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾

(١١) الآية ٣٢ : وَرَبًّا بَوْلِدَتي وَلَمْ تَجْعَلِي حَبْرًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾

(١٢) الآية ٣٣ : وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ

حَيًّا ﴿٣٣﴾

(١٣) الآية ٣٥ : مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحٰنَهُ إِذَا قَضَىٰ

أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾

(١٤) الآية ٣٦ : وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾

(١٥) الآية ٤٣ : يَتَّيَّبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ

فَاتَّبَعَنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾

(١٦) الآية ٤٤ : يَتَّيَّبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ

لِلرَّحْمٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾

(١٧) الآية ٥٤ : يَتَّيَّبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ

فَتَكُونَ لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا ﴿٥٤﴾

(١٨) الآية ٤٩ : فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ رَٰ

إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۗ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾

(١٩) الآية ٥٠ : وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ

عَلَيْنَا ﴿٥٠﴾

(٢٠) الآية ٥١ : وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ ۚ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ

رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

(٢١) الآية ٥٣ : وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾

(٢٢) الآية ٥٤ : وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ

وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾

(٢٣) الآية ٥٦ : وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا

﴿٥٦﴾

(٢٤) الآية ٥٧ : وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾

(٢٥) الآية ٥٨ : أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ

آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا

وَأَحْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾

(٢٦) الآية ٥٩ : * خَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ

وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾

(٢٧) الآية ٦٠ : إِلَّا مِنْ تَابٍ وَءَامِنٍ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾

(٢٨) الآية ٦١ : حَنَّتْ عَدْنِ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ

إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴿٦١﴾

(٢٩) الآية ٦٦ : وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا

﴿٦٦﴾

(٣٠) الآية ٦٩ : ثُمَّ لِنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ

عِتِيًّا ﴿٦٩﴾

(٣١) الآية ٧٠ : ثُمَّ لِنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾

(٣٢) الآية ٧٥ : قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا

حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ

هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾

(٣٣) الآية ٧٦ : وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَتُ

الصَّلِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

(٣٤) الآية ٧٩ : كَأَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ

مَدًّا ﴿٧٩﴾

(٣٥) الآية ٨٣ : أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ

أَزًّا ﴿٨٣﴾

- (٣٦) الآية ٨٤ : فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾
- (٣٧) الآية ٩٣ : إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا ﴿٩٣﴾
- (٣٨) الآية ٩٤ : لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾
- (٣٩) الآية ٩٥ : وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾
- (٤٠) الآية ٩٦ : إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾

٢- أنواع الإطناب في سورة مريم

في تقسيم الإطناب باعتبار البلاغية والتفسيرية إلى تسع عشرة أقسام هي ذكر الخاص بعد العام وذكر العام بعد الخاص والإيضاح بعد الإبهام والتكرار والإعتراض والتذييل والاحتباس والتكميل والإيغال والتوشيع ودخول حرف التأكيد ودخول أحرف أو أفعال أو أسماء الزائدة والتأكيد الصناعي والصفة وعطف أحد المترادفين على الآخر والتفسير ووضع ظاهر موضع مضمرة والطرده والعكس والاستقصاء.

وفي هذا البحث تضمن الإطناب في اثنا عشر أنواع الإطناب من سورة مريم :

نمرة	آية التي تتضمن الإطناب	انواع
١	إِذْ نَادَى رَبَّهُ رِنْدًا ۗ خَفِيًّا ﴿٣﴾	التأكيد الصناعي / الصفة
٢	وَرِيًّا بَوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿٤﴾	الطرده والعكس

التأكيد الصناعي	٣	وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿٥﴾
الصفة	٤	وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيفًا ﴿١١﴾
الصفة	٥	فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٢﴾
الصفة	٦	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿١١﴾
الصفة	٧	﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿١٢﴾
الصفة	٨	فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿١٣﴾
الصفة	٩	وَهَزِيءَ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِئًا
الصفة	١٠	فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿١٤﴾
الطرد والعكس	١١	وَيَرَا بَوْلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي حَبْرًا شَقِيًّا ﴿١٥﴾
التأكيد الصناعي	١٢	وَأَسَلَّمْ عَلَى يَوْمِ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا
الإعترض	١٣	مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٥﴾

دخول حرف التأكيد	وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	١٤
الصفة	يَتَأْتِبِ إِيَّيَّ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾	١٥
التكرار/وضع الظاهر موضع المضمر/ دخول حرف التأكيد	يَتَأْتِبِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾	١٦
التكرار	يَتَأْتِبِ إِيَّيَّ أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾	١٧
التأكيد الصناعي	فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٦﴾	١٨
الصفة	وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا	١٩
دخول أحرف أو أفعال أو أسماء الزائدة / التأكيد الصناعي	وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٤٧﴾	٢٠
الإيضاح بعد الإبهام	وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٤٨﴾	٢١
دخول أحرف أو أفعال أو أسماء	وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ	٢٢

الزائدة / التأكيد الصناعي	وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾	
التأكيد الصناعي	وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾	٢٣
الصفة	وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾	٢٤
ذكر الخاص بعد العام / ذكر العام بعد الخاص	أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاحْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾	٢٥
التأكيد الصناعي	خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾	٢٦
ذكر الخاص بعد العام / ذكر العام بعد الخاص	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾	٢٧
الإيضاح بعد الإبهام	حَنَّتِ عَدْنِ الْأَتَى وَعَدَّ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾	٢٨
دخول حرف التأكيد	وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٢﴾	٢٩
دخول حرف التأكيد / التأكيد الصناعي	ثُمَّ لِنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٣﴾	٣٠

دخول حرف التأكيد	ثُمَّ لِيَتَحَنُّ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾	٣١
التأكيد الصناعي	قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾	٣٢
التأكيد الصناعي	وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾	٣٣
التأكيد الصناعي	كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾	٣٤
التأكيد الصناعي	أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٢﴾	٣٥
التأكيد الصناعي	فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾	٣٦
التأكيد الصناعي	إِن كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿١٢﴾	٣٧
العطف أحد المترادفين على الأخر / التأكيد الصناعي	لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾	٣٨
التأكيد الصناعي	وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾	٣٩

دخول حرف التأكيد	٤٠ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٦٦﴾
---------------------	---

٣- فوائد الايات التي فيها الإطناب

فائدة الإطناب كثيرة أنه يمكن في الكلام من يعرضه أو ينفى عن الفكر كل إنكار وشك فالإطناب يؤكد عنه أو أن الإطناب بتكثير الجمل أطنب فيه أبلغ الإطناب.

١- إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿٦٦﴾

في هذه الآية توجد إطنابان الأول في كلمة خَفِيًّا أعني إطناب صفة، يبين الله تعالى حين يدع زكريا عليه الصلاة والسلام عز وجل بصوت خفي لا يكاد يسمع بفائدة النعت هنا للتخصيص في النكرة^{١٤} والتبيين أن الإخفاء في الدعاء أدخل في الإخلاص وأبعد من الرياء.^{١٥} الكلمة خَفِيًّا هي الصفة النكرة لكلمة نِدَاءً لتخصيصه بفعل خاص وعلى نية مقصودة. و الثاني فيها أيضا الإطناب التأكيد الصناعي بتأكيد الفعل بمصدره يعني نِدَاءً مصدر من نَادَى في حالة مفعول مطلق وهو عوض من تكرار الفعل مرتين.

^{١٤} عبدالرحمن بن أبي بكر، الإتيقان في علوم القرآن، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١).

^{١٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير الجزء الثاني، (القاهرة: الأصدقاء للطباعة والشر، بغير

٢- وَيَرَأُ بَوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ حَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾

في هذه الآية يجد الباحث إطنابا هو الطرد والعكس بين كلمتين بأن يأتي بكلمتين يقرر الأول بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس^{١٦} يعني كلمة بَرًّا وحبَّارًا مضاد في الفعل للوالدين، والمعنى هنا أن يحيى لم يعصي والديه قطعا.

٣- وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾

في هذه الآية يوجد الإطناب في الحال "حَيًّا" عن جملة الفعلية "وَيَوْمَ يُبْعَثُ" وفائدته للتأكيد بالحال المؤكدة عن المنكر يوم البحث بأنه من وعد الله تعالى وهو لا يخالف وعده يعني البعث في حالة حياة كما في الدنيا من قبل.

٤- وَأَذْكُرُواذِكْرِي فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾

في هذه الآية يوجد الإطناب صفة في كلمة شَرْقِيًّا وهو نعت عن كلمة مَكَانًا تبين بأن مريم حين تنحت واعتزلت عن أهلها في مكان شرقي هو بيت المقدس لتتفرغ لعبادة الله يدل على التحريم هذا المكان يقابل عن الأخرى بفائدة للمدح والثناء له.

^{١٦} عبدالرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق، ص ٤١٩.

٥- فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا

سَوِيًّا ﴿٤٧﴾

في هذه الآية إطناب صفة أيضا في كلمة سَوِيًّا نعت عن كلمة سَوِيًّا تبين بأن الروح جبريل أرسل في صورة البشر التام الخلقة بفائدة التأكيد لرفع الإيهام لأن إذا كان على صورة الملائكة لنفرت ولم تقدر على السماع لكلامه.^{١٧}

٦- قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً

مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٤٨﴾

في هذه الآية توجد الإطناب في صفة خاصة مَّقْضِيًّا على الموصوف أمرًا بفائدة للتخصيص في النكرة يعني أن فيها كان وجوده أمرًا مفروغا منه لا يتغير ولا يتبدل لأنه في سابق علم الله الأزلي.^{١٨}

٧- فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِءَ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٤٩﴾

في هذه الآية توجد الإطناب في صفة خاصة قَصِيًّا بمعنى بعيدا على الموصوف مَكَانًا بفائدة للتخصيص في النكرة يعني لأن مريم حملت بالجنين - وهو في بطنها - سبب نفخ جبريل في جيب درعها فدخلت

^{١٧} محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. ٦٨٧

^{١٨} نفس المرجع. ص. ٦٨٨

النفخة في جوفها. فاعتزلت مكانا بعيدا عن أهلها خشية أن يعيروها بالولادة من غير زوج.^{١٩}

٨- فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا
وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴿٢١﴾

في هذه الآية توجد إطناب صفة تبين بأن كلمة نَسِيًّا هنا تؤكد بصفة في كلمة مَنَسِيًّا بفائدة للتأكيد لرفع الإيهام لأنها تمنى الموت أو تمنى أنها لم تخلق ولم تكن شيئا.^{٢٠} لأن ما أصابتها من الأمر يعني الحمل.

٩- وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِئًا ﴿٢٥﴾

هنا تذكر إطناب صفة بفائدة للتخصيص في النكرة في كلمة رُطْبًا بكلمة حَنِئًا. وفي المعنى يدل على كرامة من الله تعالى على قدرته بإسقاطه لها رطب الذي لائق أن يجني مطلقا.

^{١٩} نفس المكان.

^{٢٠} نفس المكان.

١٠- فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ^ط قَالُوا يَمْرَيْمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿١٧﴾

في هذه الآية توجد إطناب صفة في كلمة فَرِيًّا نعت عن كلمة شَيْئًا يبين قول القوم الذين عابوا على مريم بما يروون عنها في حملها بفائدة يصفون الذم لها.

١١- وَيَرَأُ بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي حَبْرًا شَقِيًّا ﴿١٨﴾

في هذه الآية توجد إطناب الطرد والعكس بين كلمين بأن يأتي بكلمتين يقرر الأول بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس يعني في كلمة بَرًّا وَحَبْرًا مضاد في الفعل للوالدة والمعنى أن عسى عليه السلام سيكون ولد صالح لم يعصي أمه أيدا.

١٢- وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٩﴾

في هذه الآية يجد الباحث إطنابا التأكيد الصناعي، فيها توجد الحال "حَيًّا" عن جملة الفعلية "وَيَوْمَ أُبْعَثُ" وفائدته للتأكيد بالحال المؤكدة بأنه يبعث في حالة حي حقا كما قبل.

١٣- مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ^ط إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ

لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٢٠﴾

في هذه الآية تذكر جملة لا محل لها من الإعراب في أثناء الكلام اتصالا معنى لنكتة غير دفع الإيهام وهو يسمى بالإطناب الاعتراض يعني

سُبْحَانَهُ رَ عَلَىٰ مَعْنَى لَتَنْزِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَنِ وُلْدِ وَالشَّنَاعَةِ عَلَىٰ جَاعِلِيهَا. ٢١

١٤- وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٢١﴾

في هذه الآية الإطناب دخول حرف التأكيد تذكر حرف تأكيد إنَّ للتأكيد من ينكر أو يتردد بأن الله هو رب ويحق له بالعبادة، ففائدته للتأكيد أن الله هو رب لكل منا ولكل شيء.

١٥- يَتَأْتِبِ إِيَّيَّ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ

صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٢٢﴾

في هذه الآية توجد إطناب صفة يبين الله تعالى حين يدع إبراهيم عليه الصلاة والسلام أباه باتباعه إلى الهدى إلى صراط مستقيم. الكلمة سَوِيًّا هي الصفة النكرة لكلمة صِرَاطًا لتخصيصه أنه طريق مستقيم فيه النجاة من المهالك وهو دين الإسلام الذي لا عوج له. ٢٢

٢١ عبد الرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق، ص. ٤٢٠.

٢٢ محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. ٦٩١.

١٦ - يَتَأْتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿١٦﴾

في هذه الآية ثلاث إطناب الأول في نداء إبراهيم عبيه الصلاة والسلام لأبيه مرة ثانية مفاصل عن الآية قبلها وهو الإطناب التكرار بفائدة زيادة التنبيه على من ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول.^{٢٣}

والثاني فيها ذكر الشَّيْطَانَ مرتان، الأول في الجملة الفعلية على مكان مفعول به والثاني في الجملة الإسمية على مكان اسم إن الذي ينبغي أن يذكر بالمضمر فقط لكن هنا تذكر بكلمتها تاما وهو الإطناب وضع الظاهر موضع المضمر بفائدة قصد الإهانة والتحقير. والثالثة في هذه الآية تذكر أيضا حرف إِنَّ للتأكيد بأن الشيطان هو عدو الله بالمعصية له ففائدته للتأكيد أنه قد عاص.

١٧ - يَتَأْتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ

وَلِيًّا ﴿١٧﴾

في هذه الآية إطنابا في نداء إبراهيم عبيه الصلاة والسلام لأبيه مرة ثالثة مفاصلة عن الآيتين قبلها وهو الإطناب التكرار أيضا كما سبق بفائدة زيادة التنبيه على من ينفي التهمة يعني أباه ليكمل تلقي الكلام بالقبول^{٢٤}

^{٢٣} عبدالرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق، ص. ٤٠٨.

^{٢٤} نفس المكان.

١٨- فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ^ط

وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿١٨﴾

في هذه الآية توجد الإطناب للتأكيد الصناعي يعني تأكيد المعنوي بـ"كلا" ففائدته رفع توهم المجاز وعدم الشمول يدل على الكل.

١٩- وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿١٩﴾

في هذه الآية توجد إطناب صفة في كلمة عَلِيًّا عن كلمة لِسَانَ صِدْقٍ، الصفة هنا يبين بما يرزق الله على إبراهيم و على آله كرامة وثناء حسنا وذكرنا جميلا في الناس بما لهم من حسن لسان بفائدة يصفون المدح والثناء لهم.^{٢٥}

٢٠- وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٢٠﴾

في هذه الآية توجد الإطنابان الأول الإطناب التأكيد الصناعي في الحال يعني كلمة "نَبِيًّا" عن كلمة "رَسُولًا" وفائدة الإطناب هنا للتأكيد بالحال المؤكدة على المعنى مرسلا في حال نبوته^{٢٦} والثاني فيها أيضا الإطناب دخول فعل زائد هو كَانَ فائدة زيادته على معنى بخلاف ما يجد بنقصانه يعني لتفخيم شأن النبي المذكور.^{٢٧}

^{٢٥} محمد علي الصابوني، المرجع السابق،، ص. ٦٩٢

^{٢٦} عبدالرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق،، ص. ٤١٢

^{٢٧} محمد علي الصابوني، المرجع السابق،، ص. ٦٩٢

٢١- وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٢﴾

في هذه الآية توجد إطناب فيها بدل يعني هرون بمبدل منه يعني أخاه الذي هو من بحث الإطناب في الإيضاح بعد الإبهام وفائدته البيان لأن البدل يدخل على هذا النوع، والقصد فواضح أن إذا قلت كذلك بينت أن المراد بأخ هو هرون لا غير.

٢٢- وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا



في هذه الآية توجد الإطنابان الاول في الحال "نَبِيًّا" عن كلمة "رَسُولًا" وفائدة الإطناب هنا للتأكيد بالحال المؤكدة على المعنى مرسلًا في حال نبوته^{٢٨} والثاني فيه أيضا الإطناب دخول فعل زائد هو كَانَ فائدة زيادته على معنى بخلاف ما يجد بنقصانه يعني لتفخيم شأن النبي المذكور.^{٢٩}

٢٣- وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾

في هذه الآية توجد الإطناب أيضا في كلمة "نَبِيًّا" حالا عن كلمة "صِدِّيقًا" وفائدة الإطناب هنا للتأكيد بالحال المؤكدة على المعنى صديق في حال نبوته لأن ليس كل صديق نبيا.

^{٢٨} عبدالرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق، ص. ٤١٢

^{٢٩} محمد علي الصابون، المرجع السابق، ص. ٢٩٢

٢٤- وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾

في هذه الآية إطناب صفة في كلمة عَلِيًّا عن كلمة مَكَانًا، يبين الله تعالى حين يرفع درجة إدريس عليه الصلاة والسلام بالنبوة بفائدة النعت هنا للتخصيص في النكرة بمعنى رفع ذكره وأعلي قدره بشرف النبوة والزلفى عند الله.^{٣٠}

الكلمة عَلِيًّا هي الصفة النكرة لكلمة مَكَانًا لتخصيصه مقصود خاص يعني السماء الرابعة.^{٣١}

٢٥- أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنِ النَّبِيُّنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾

في هذه الآية توجد الإطنابان الأول إطناب ذكر الخاص بعد العام وتذكر هنا كلمة النَّبِيِّنَ الذي أخص من كلمة بعده يعني ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ بفائدة للتنبيه على فضل الخاص والثاني فيها أيضا الإطناب ذكر العام بعد الخاص يعني في كلمة وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا أعم من من

^{٣٠} نفس المكان.

^{٣١} محمد بن عمر نووي الجاوي، المرجع السابق، ص. ١٣

ذُرِّيَّةَ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ
بفائدة لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص.

٢٦- خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ
يَلْقَوْنَ عَذَابًا

في هذه الآية توجد الإطناب للتأكيد الصناعي يعني تأكيد الفعل
"خَلَفَ" بمصدره "خَلْفٌ" وهو عوض من تكرار الفعل مرتين. وفائدته
لرفع توهم المجاز في الفعل، على المعنى أنه قد جاء من هؤلاء الاتقياء قوم
أشقياء.

٢٧- إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا
يُظَلَمُونَ شَيْئًا

في هذه الآية توجد الإطنابان الأول إطناب ذكر الخاص بعد
العام وتذكر هنا كلمة مَنْ تَابَ الذي أخص من كلمة بعده يعني ءَامَنَ
بفائدة للتنبيه على فضل الخاص والثاني فيها أيضا الإطناب ذكر العام
بعد الخاص يعني في كلمة ءَامَنَ أعم من وَعَمِلَ صَالِحًا بفائدة لإفادة
العموم مع العناية بشأن الخاص.

٢٨- حَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ
مَأْتِيًا

في هذه الآية إطناب الإيضاح بعد الإبهام في كلمة جَنَّتِ
عَدَنٍ بدلا عن كلمة الْجَنَّةِ في الآية قبلها البديل هنا يعني بدل بعض
من كل، وفائدته تقرير أنها جنات كثيرة لا جنة واحدة.^{٣٢}

٢٩- وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَيْذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

وفي هذه الآية الإطناب دخول حرف التأكيد، تذكر فيها حرف
لا وسوف للتأكيد بأن الإنسان سيبعث في اليوم وهو حق في حالة حياة
كما في الدنيا ففائدته للتأكيد كما ذكر.

٣٠- ثُمَّ لِنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٧﴾

وفي هذه الآية توجد إطنابان الأول في ذكر حرف لا للتأكيد بأن
التنزعة هو حق ليقذف في جهنم الأعتى فالأعتى^{٣٣} بفائدته للتأكيد.
والثاني فيها توجد أيضا الإطناب التأكيد الصناعي لأن فيها التوكيد
المعنوي بلفظ "كل" وفائدته لرفع توهم المجاز وعدم الشمول.^{٣٤} بالمعنى
أن كل فرقة منهم لا نافذ متبق.

٣١- ثُمَّ لِنَنْزِعَنَّ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٦٨﴾

في هذه الآية تذكر حرف لا للتأكيد يدل على أن الله تعالى هو
العالم على الكل حتى بمن هم أحق بدخول النار والاصطلاء بجرها وبمن

^{٣٢} عبدالرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق، ص. ٤١٣

^{٣٣} محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. ٦٩٦

^{٣٤} عبدالرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق، ص. ٤٠٦

يستحق تضييف العذب^{٣٥} ففائدته للتأكيد أن الله هو العلام بكل شيء
لا تعلمها الغير.

٣٢- قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا
يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا
وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾

في هذه الآية توجد الإطناب للتأكيد الصناعي يعني تأكيد الفعل
"يَمْدُد" بمصدره "مَدًّا" وهو عوض من تكرار الفعل مرتين. وفائدته
للتأكيد أن مداد الضلالة هو عند الله على المهل له وليدعه في طغيانه.

٣٣- وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَتُ الصَّلِحَتُ خَيْرٌ
عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

في هذه الآية توجد الإطناب للتأكيد الصناعي يعني تأكيد الفعل
"اهْتَدَوْا" بمصدره "هُدًى" وهو عوض من تكرار الفعل مرتين.
وفائدته للتأكيد أن الهدى سيزاد لمن سلك فيه واستقم عليه.

^{٣٥} محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. ٦٩٦

٣٤- كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٦﴾

في هذه الآية توجد الإطناب للتأكيد الصناعي يعني تأكيد الفعل "نَمُدُّ" بمصدره "مَدًّا" وهو عوض من تكرار الفعل مررتين. وفائدته للتأكيد أن مدد العذب له سيضاعف ويزاد ويطل جزء على طغيانه.

٣٥- أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا ﴿٧٧﴾

في هذه الآية توجد الإطناب للتأكيد الصناعي يعني تأكيد الفعل "تَؤْزُهُمْ" بمصدره "أَزًّا" وهو عوض من تكرار الفعل مررتين. وفائدته للتأكيد أن فتنة الشيطان هي جلية على من كفروا.

٣٦- فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذًّا ﴿٧٨﴾

في هذه الآية توجد الإطناب للتأكيد الصناعي يعني تأكيد الفعل "نَعُدُّ" بمصدره "عَذًّا" وهو عوض من تكرار الفعل مررتين. وفائدته للتأكيد أن العديد سينظم عليهم و الرسول يؤمر بالصبر على هلاكهم.

٣٧- إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٧٩﴾

في هذه الآية توجد الإطناب للتأكيد الصناعي لأن فيها التوكيد المعنوي بلفظ "كل" وفائدته لرفع توهم المجاز وعدم الشمول.^{٣٦} والمعنى ما من مخلوق في العالم إلا وهو عبد لله، دليل خائض بين يديه منقاد مطيع له كما يفعل العبيد.

^{٣٦} عبدالرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق، ص. ٤٠٦

٣٨- لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّاهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

في هذه الآية توجد الإطناب العطف أحد المترادفين على الآخر في كلمة أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّاهُمْ والفائدة هنا للتأكيد تزداد مرادف الكلمة لأن فيها معنى لا يوجد في الكلمة الأولى يعني بعد أحصاهم أحاط الله بعلمه عن عددهم لهم وفيها أيضا الإطنال للتأكيد الصناعي يعني تأكيد الفعل "عَدَّ" بمصدره "عَدًّا" وهو عوض من تكرار الفعل مرتين. وفائدته للتأكيد يعني تأكيدا أن الله تعالى يعلم بعددهم لا يخلو أحد منهم.

٣٩- وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

في هذه الآية توجد الإطناب التأكيد الصناعي لأن فيها التوكيد المعنوي بلفظ "كل". وفائدته لرفع توهم المجاز وعدم الشمول.^{٣٧} تذكر لفظ "كل" هنا ليدل أن في يوم القيامة كل فرد بلا خلاف يأتي فريدا وحيدا بلا مال ولا نصير ولا معين ولا خفير.

^{٣٧} عبدالرحمن بن أبي بكر، المرجع السابق، ص. ٤٠٦

٤٠- إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا



وفي هذه الآية تذكر حرف إِنَّ للتأكيد بأن في قلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات محبة ومودة إلى الله ويحبهم ويحبهم إلى الناس^{٣٨} أكد الودود ب(إن) للمبالغة ففائدته للتأكيد، وهو أحد من الإطناب يعنى الإطناب بدخول حرف التأكيد

^{٣٨} محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. ٦٩٧